لأنها جزء منها، بل هي روحها، وهي لم تكن قط يهودية ولو ليوم واحد
في التاريخ كله وإن سيطر عليها اليهود سيطرة تامة بعد حرب يونيو
(حزيران) سنة ١٩٦٧ م كما سيطروا عليها في الماضي البعيد عندما قامت
لهم فيها مملكة لم تدم غير فترة محدودة من الزمن، لأن العرب لم يرضوا
بأن يقام على أرضهم حكم أجنبي غريب، ولأنهم لم يتركوا مدينتهم
المقدسة ساعة من نهار، بل كانوا بها كالجبال ثابتين ثبوتها.

وإذا كان حكم اليهود لأورشليم ورقعة جد ضيقة من فلسطين
في فترة قصيرة يعطيهم الحق التاريخي كما يدعون هم وأنصارهم المبطلون
فإن هذا الحق يثبت للمصريين والفرس والرومان أكثر مما يثبت لليهود،
لأن المصريين والفرس والرومان حكموا مددا أطول بقرون من اليهود،
ومع هذا لم يدعوا دعوى هؤلاء الصهيونيين، لأنهم عرفوا الحق إذ عرفوا
أنهم لم يكونوا غير محتلين غاصبين، وعرفوا أن كل دعوى من هذا
القبيل باطلة، ولأنهم ليسوا يهودا.

أما اليهود - والصهيونيون بخاصة - فقوم مجبولون على الباطل
الذي لم يعرف التاريخ له شبيها في كل العصور، ولكنهم لن يهنأوا
بما سلبوا ما دام في الأرض عربي، وحسبنا دليلا على هذا أن دولة
إسرائيل بكل قوتها وقوة أمريكا تعيش في مخافة دائمة، حتى أن أمنها
قائم على إخافة الآخرين.

وإن القدس اليوم أعظم، فاليهود يدعون أنها مدينتهم المقدسة،

Copyright © King Saud University